

الدرس العاشر  
باب الادغام الكبير  
الشامية

مقدمة

الادغام والظهار لفتان وارتان عن العرب .  
فالادغام : هو ادخال الشئ في الشئ .  
والظهار : هو اليبانة .

والظهار هو الدخيل والادغام دخل لعله هي إرادة التخفيف .

والادغام اصطلاحها :

هو النطق بالحرفين حرفاً واحداً ممدداً كالثاني

أمسا بالادغام :-

ادغام كبير - ادغام صغير

وهذا الباب خاص بالادغام الكبير وهو ما كان المدغم والمدغم فيه متحركين  
ويكون في المثلين والمتقاربين والمتجانسين

ينحوي : ( مناسيتكم ) - ( عدد سينين ) - ( اذ ظلموا )

فالمثلين : هما الحرفان المتلازمان اللذان اتحدا في الاسم والركم : ( يعلم ما )

والمتقاربين : هما الحرفان المتلازمان اللذان تقاربا في المخرج والصفة أو المخرج دون  
الصفة

ينحوي : ( عدد سينين )

والمتجانسين : هما الحرفان المتلازمان اللذان اتفقا في المخرج واختلفا في الصفة

ينحوي : ( الصالحات قلوب )



قال الناظم :

١٨ - مَرَدُّ مَلَكَةِ الْإِدْعَامِ الْكَبِيرِ وَمُطَابَقَةُ  
أَبُو عَمْرٍو الْبَهْرِيِّ فِيهِ تَحَقُّقٌ

الشرح :

أخبر أن الإمام أبو عمرو البهرى هو الذى اهتم بالدعاء الكبير ونقله وصنبط  
صروته وقرأه وأمرأه وصفا طاهر النظم .

تتصريع :

قال الناظم في إتحاف البرية :  
وَالِدْعَامُ بِالسُّوسِيِّ خُصَّ

الشرح :

لما ذكر الإمام الشافعى أن الدعاء الكبير اختص به أبو عمرو البهرى  
فقد الإمام الحسين أن الدعاء الكبير خاص بالسوسية فقط  
فقد قال الإمام السخاوى تلخيص الشافعى : وكان أبو القاسم يعنى الشافعى  
تفريده بالدعاء الكبير من طريق السوسية لأنه كذلك قرأه ( انتهى كلامه )

١١٧ - مَفِي سَلْمَةٍ عَنْهُ مَنَّا سِلْكُكُمْ وَمَا  
سَلَكُكُمْ وَبَاتِي الْبَابَ لَيْسَ مُفَقَّرًا

الشرح :

هذا البيت يتحدث عن الدعاء الكبير في كلمة واحدة فالإمام السوسى  
لا يرغم من المشايخ الكبير إلا ( مناسككم ) من قوله تعالى ( ما إذا قضيتكم  
تأسيككم ) في سورة البقرة و ( سلككم ) من قوله تعالى ( ما سلككم  
في سقر ) في سورة المدثر  
وماعداها بين الكلمتين لم يرغم فلهذا الإظهار بنحو : ( وَجُورُكُمْ )



(١١٨) مَا كَانَتْ وَثَلَتْ فِي سَلَمَتِهَا فَلَا يَمِينُ إِذْعَامًا كَانَتْ أَوَّلًا  
 (١١٩) كَيْفَ لَمْ يَمِنْهُ كَيْفَ وَطَبِيعَ عَلَى تَعْلِيمِهِمْ وَالْقَوَّةَ أَمْرًا لَدُنْهَا

المعنى:

إذا التفت المعاملات في سلمتين بأن يكونه الحال أضف الكلمة الأولى والثاني أول  
 الكلمة الثانية وكلنا متحركين واستغنى المانع التثنية ذكره في البيت الثاني وصيب  
 الورد عام.

ثم أتت بأسبوعاً أمثلة بضمه ستة ثلاثة أنواع عليها مدار الباب وهو أن يكون المدغم  
 مثله متحركه نحول يعلم ما (طبيع على).  
 وإما أن يكون مثله حرفاً مد نحول فيه (هـ).  
 وإما أن يكون مثله حرفاً صحيح نحول (الجمع وأمر).

(١٢٠) إِذَا لَمْ تَكُنْ تَأْمَنُ أَوْ تَخَاطِبُ أَوْ التَّكْشِيبُ تَحْوِي نَكَا أَوْ مَقْلًا  
 (١٢١) كُنْتُ تَرَانَا أَنْتَ تَكْرَهُ قَوْلَهُ عَالِمٌ وَأَنْضِغَانَا بِمَقَاتٍ مَقَاتٍ

المعنى:

هذا بيان من الإمام رحمه الله بوجوه الادغام الكبير للوسج وهو أربعة وجوه:  
 ١- أن يكون المدغم تاء الضمير الدالة على المتكلم نحول (كنت تراك).  
 ٢- أن يكون المدغم تاء الضمير الدالة على المخاطب نحول (أخأنت فكره).  
 ٣- أن يكون المدغم منون نحول (واسع عليم).  
 ٤- أن يكون المدغم شذو نحول (نستم مقات).

(١٢٢) فَقَدْ أَظْهَرُوا فِي الْكَافِ يُخْزِلُهُ كَفَرَةٌ وَإِذَا التُّونُ تَخَفَتْ تَبَلُّوهُ الشَّجَلَا

المعنى:

أن الرواة عن الإمام عليه السلام أنهم لم يسموها في الكاف بعدها من قوله  
 بقاكم (يخزله كفره) (أفكار - ٣٣) وعلى السب عام رحمه الله تعالى فلا بد  
 بأن التون الضمير عند الكاف فأنقل حرفها إلى النون فيصير النون بعدها.  
 أو أن اختار النون عند الكاف فترسب في الادغام أجم كالخوف الممدد وهو مستغنى  
 الورد عام.



ومثله (لتجلا): بقليل إظهار الكاف أعده أظهرت الكاف لتجمل التواضع بهما

(١٤٣) **وَمِنْهُمْ الْقَوْمَانِ فِي تَحْلُوتٍ مِّنْ**  
(١٤٤) **كَيْفَ تَكُونُ تَحْلُوتُ إِنْ يَكُنْ كَاذِبًا**  
**المتنوع**  
**تَسْتَقِي** **يَلْزُقُ** **أَكْثَرُ** **يَبْنِي** **مَقَالِدًا**  
**تَحْلُوتُ** **لَكُمْ** **مَنْ** **عَالِمٍ** **طَوِيلٍ** **الْفَلَا**

عند الرواة عن الإمام السوسري في بعض المعاني العرفية: أي، في إظهار والدعاء ٢  
وهي المعاني التي فيها الحذف أو الإعلال - ومن ثلاث مواضع:  
١ - (ومن يبيت في غير) (ألا عمران - ٨٥)  
وأصلها (يبيت في غير) وحذفت الياء بسبب أداة الشرط الجازمة (ص) فالنقص  
المثلاث.

علم من أظهر: نظر إلى أصله الكلمة قبل الحذف.  
علم من أدغم: نظر إلى الكلمة بعد الحذف فالنقص المثلاث.

ب - (وإن يله كاذبا) (غافر - ٢٨).  
وأصلها (يكون) **وَمِنْهُمْ** **النَّوْثُ** بسبب الجازمة فالنقص ساكنات الواو المدية  
والنون الساكنة فحذفت الواو للتخلص من التقاء الساكنين، ثم حذفت النون  
تخفيفا.

يكون - يكن - يله

ج - (ديخل لكم) (يوسف - ٩).  
وأصلها (يخلو) وحذفت الواو بسبب الجزالة لأن الفعل فاعل في جواب الطلب  
فالنقص المثلاث.

وعلا الإظهار والدعاء ٢ في الثلاث مواضع نفسها  
ومثلا: أي بسبب الإعلال (الحذف).  
الكلمة: العشب الرملي. فقد سئبه الإمام السوسري بحسن حديثه وغزارة علمه بالقب  
الرملي النقي العفري.



(١٥) قَتَامَةً تَالِيَةً ثُمَّ تَأْتِيهِمْ مِنْ يَلَا  
خِلَافٍ عَنِ الدِّعَاءِ لَأَسْأَلَهُ أُتْرِبِلَا

المعنى :

وقد يظن ظان أن (ويأتهم تالين) (عافراة) ، (ويأتهم من) (قود - ٣٠) مثل  
الكلمات التي يبرأ منها بـ سبب الإعلال ، فذكرها لمنع هذا الظن فقال :  
أن (ويأتهم تالين) و (ويأتهم من) لا خلاف بينهما عن الدِّعَاءِ للسوسي .  
نكلمه (ويأتهم) لم يحذف من أصولها شيء والياء المحذوفة فليست منه بنية  
الكلمة ومن لغة فصيححة وحذفته من المصاحف كذلك .

● وقوله (أرسل) : أطلقا

(١٦) قَاتِلًا رَقِيمَ آلِ لُوطٍ لِيَكُونِ  
(١٧) يَأْتِيهِمْ لَلَّهِ كَيْدًا قَلِيلًا فَصَحَّ ظُهُورُهُ  
قَلِيلٌ مُرَوِّفٌ (رَدَهُ مِنْ سَنَبِلَا)  
بِإِعْلَالِ ثَانِيَةٍ إِذَا هُجِيَ لَا غَتَلَا

المعنى :

هذان البيتان يردعان سببه الظهور عن (آل لوط) (سجدة الفل - القس) فقال  
الإمام رحمه الله : أن من رواه الدِّعَاءِ عن السوسي قوم أظهروا اللام من  
(آل لوط) وسببه ذلك أنه أوعلتهم كلمة (آل) ، ولكن هذا  
الظهور رفضه العلماء الراشعون في هذا الفن وعله الرافضون : أنهم  
أدعوا (لله كيدا) مع أنه أقل هروف من كلمة (دال) فدل ذلك على أن  
كلمة الحروف لا تمنع الإيعاء .

استمع الإمام ما علل : لو امتنع المفسرون بأن ثامى هروف من كلمة (دال) تغير  
بالإعلال من بعدهم فلو صح هذا لأخذ به أهل الأبناء فقد قال أبو عمرو الداني في التفسير :  
وأعلم الظهور منه من طريقه اليزيدي .

● وقوله (رده من سنبل) : يصد الداني وغيره من رسخته أمهاتهم في هذا العلم  
لإعلاال الارتفاع .



(١٢٨) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدْرَأَكُمْ عَنْ أَصْلَابِكُمْ / وَفَقَالَ بَقِيعُ النَّاسِ مِنْ قَوْمِ أَيْدَلِ  
المعنى

هذا البيت بيان للمذهب في أصل كلمة (قال) وهي على مذهبين ١-  
٢- مذهب سيبويه : وهو أن أصلها أهل فأبدلت الهمزة آ كنهة بهرزة ساكنة  
ثم أبدلت الهمزة ألف مد.

أهل → أَهْل → أَلْ

٣- مذهب ابن ابن شيبوذ : وهو أن أصلها أَهْل بفتح الهمزة فأبدلت  
الهمزة الموحدة المسبوقة بفتح الفتح

أَهْل → أَهْل → أَهْل

(١٢٩) فَقَالُوا هَلْ أَتَيْنَاهُم بِمَا لَا نَعْلَمُ هَلْ أَتَيْنَاهُم بِمَا لَا نَعْلَمُ  
(١٣٠) وَيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدْرَأَكُمْ عَنْ أَصْلَابِكُمْ  
المعنى ١

يبين الإمام رحمه الله تعالى أنه لفظ (هَلْ) المصنوع الرأى أن الرواة عن  
السوسي يروونها في القامع بعد ما وقد وردت في ثلاثة عشر مصنفات وهي

(صاغرة هَلْ) (الذين) (البقرة

(الأنعام الملائكة) (آل عمران

(إِذَا هُوَ) (إِنْ) (إِذَا هُوَ) (يَعْلَمُ) - (إِذَا هُوَ) (أَعْرَضَ) (الأنعام

(هَلْ) (هَلْ) (الاعراف

(إِذَا هُوَ) (إِنْ) (يونس

(هَلْ) (من) (النحل

(إِذَا هُوَ) (سَمِعَ) (طه

(هَلْ) (أَمِينًا) (القل

(هَلْ) (صَوَدَهُ) (القصاص

(هَلْ) (عَلَيْهِ) (التفاب

(إِذَا هُوَ) (ما) (المائدة

هَلْ



وقال النالهم أن البعض ذهب إلى الإظهار وعلمتهم: أن ادعاء ٢ العلو في مثلها يربح  
عليه إسكانها من قبلها مضموم فتتحول إلى واو مدية وممن المد لا يدغم  
بالإصباح نحو: (تَقْوَقَ مِن) .  
وأما رد الشاطبي عليه هذه الحجة كالتالي :-

١- أن هذا لدى المظهرين ادعاء اليا في مثلها نحو: (يَأْتِي يَوْم) ولا مثله  
أن ادعاء ٢ اليا يربح عليه إسكانها وهي قبلها كسر فتتحول إلى يا مدية  
كما في حالة (تَقْوَقَ) فلماذا يظهروا (واو هو) ويضعوا (ياي يأتي) .

٢- أن صوت المد المضموم (تَقْوَقَ) حال الإدعاء هو مد تقديري غير محقق  
فلا يلزم منع الإدعاء له .

٣- تنبيه : هذه توصيات للدراسة وليكن الأصل هو النقل ، فالمدقود يعني طريقه  
الاصولية والتيسير هو الإدعاء ٢

ملاحظة :-

الراء المبنية ب (ف - و - ل - ش) فأبو عمرو يكتن الراء ويدغم مد  
وقع ذلك في ثلاث مواضع :-  
• (وهو وليهم) الانعام  
• (فرو وليهم) النحل  
• (وهو وامع) السجدة  
ولم تقع بعد ش



١٢١ - قَتَبَلْ يَتْسَنَ الْيَاءُ فِي اللَّامِ عَارِضٌ

شَكُونًا أَوْ أَهْلًا فَرَوُيُظَرُّ مُسْهِلًا

المشعر

هذا البيت ضامن بوضع (اللاي يَتْسَنَ) في سورة الطلحة.  
ويبين الناظم أن أبو عمرو يقرأ بحذف الياء وتعلم ذلك إمام الشرح  
أو كما لفظ (اللاي) بدون ياء.

ثم يبدل الهمزة ياء ساكنة مع المد المشبع للساكنين (اللاي يَتْسَنَ)  
وهو يقرأ بالإظهار وعلى ذلك بأن الياء كوزن عارض أو هي نفس  
عارضته فأصلها همزة.

و (مسرح) : أي أسهل في القراءة.

وهنا تنحرف به :

قال الامام خلف الحسني :

وَأُظْهِرَتْ مَعَ السَّكَنِ أَوْ أُذِغِمَ لِيَا **اللَّامِ** تَأْهِلًا لِذُفْعٍ وَ**الْبَهْرِي**

المشعر

أَنْ أَبُو عَمْرٍو الْبَهْرِي وَالْبَزْجِي (أحمد بن عبد الله بن القاسم) لهما في  
(اللاي يَتْسَنَ) : حذف الياء وابدال الهمزة ياء ساكنة

فتصبح (اللاي يَتْسَنَ) فلهما الإظهار والإدغام والوجهان  
صحيحان مقروء بهما.

وهذا على صبيحتنا محمد وعليه الوصية والسلام

٢٠١٤

للإمام أبو عمرو ومما أقر في (اللاي يَتْسَنَ) هو تحويل الهمزة مسوغة  
في العرش أن ياء اللام.